Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 29/ No. 1/ 2021 المجلد 29/ العدد 1/ 2021

الأبعاد النفسية للشخصية في نصوص جلال جميل المسرحية

هبة عمران نجم
قسم الفنون المسرحية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
Hibmah17@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 24 /2020/9 تاريخ قبول النشر: 1 /2020/11 تاريخ نشر البحث:28/2021/1

المستخلص

تتناول هذه الدراسة الأبعاد النفسية للشخصية في نصوص جلال جميل المسرحية، وقد ضمت أربعة مباحث: تضمن المبحث الأول مشكلة البحث التي حددت بالتساؤل الآتي: كيف تمثلت الأبعاد النفسية للشخصية في نصوص جلال جميل المسرحية؟ بينما تجلت أهمية البحث بوصفه يقدم دراسة تحليلية لشخصيات الكاتب المسرحي العراقي "جلال جميل" وثم اشتقاق هدف البحث وهو تعرف الأبعاد النفسية للشخصية في نصوص جلال جميل المسرحية واختتم المبحث بتعريف المصطلحات الأساسية التي وردت في عنوان البحث. أما المبحث الثاني فقد تضمن موضوعين، فعني بدراسة البعد النفسي الشخصية في منظور علم النفس ودراسة المرجعيات الفنية والفكرية للكاتب جلال جميل، ثم اختتم بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري. أما المبحث الثالث فقد شمل إجراءات البحث، وهي مجتمع البحث الذي تضمن أربعة نصوص مسرحية، وعينة البحث وهي مسرحية (فئران ومطابع) التي تم اختيارها بالطريقة القصدية، وأهتم المحور الآخر باختيار أداة البحث والتي متلت ما اسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات. وجاءت منهجية البحث في محورها الرابع حيث اعتمدت فيها الباحثة على منهج التحليل الوصفي، ومن ثم كان تحليل العينة لينتهي المبحث الثالث. أما المبحث الرابع فقد جاء متضمناً لمحاور خمسة وهي نتائج البحث ومن أهمها "عانت شخصيات الكاتب (جلال جميل) من اضطرابات نفسية حادة اتسمت بالعدوانية أحيانا وحب الذات أحيانا أخرى.

الكلمات الدالة: الأبعاد النفسية، الشخصية، نصوص مسرحية، جلال جميل

The Psychological Dimensions of the Theatrical Character in Jalal Jamil's Plays

Heba Omran Najm
Babylon University/College of Fine Arts/Department of Performing Arts

Abstract

This study deals with the psychological dimensions of the theatrical character in Jalal Jamil's theatrical plays. The research problem is represented by the following question: how are the psychological dimensions of the theatrical character represented in Jalal Jamil's plays? The research value is seen in its analytical study of the characters of "Jalal Jamil". The basic terms mentioned in the title of the study are defined. Then, the personal, psychological, artistic and intellectual dimensions in Jalal Jamil's plays are examined. The indicators derived from the theoretical framework are stated. The research community that includes four theatrical texts, and the chosen sample is "Mice and Printeries". The research methodology utilizes the descriptive analysis method. The results of the study reveal that Jalal Jamil's characters suffer from severe psychological disorders characterized by aggression and self-love.

Key words: psychological dimensions, personal dimensions, Theatrical texts, Jalal Jamil.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1. الإطار المنهجي

1. 1. مشكلة البحث:

تعد الشخصية المسرحية من العناصر الأساسية المكونة للمسرحية والوسيلة الأولى للكاتب المسرحي فهذه الشخصيات بما تفعل وبما تظهر داخلها من حياة مكونة من عواطف وأفكار وأحلام، وبما تشترك فيه من صراع، وبما تخلقه من مشاكل، تقدم لنا المادة الحيوية التي تقوم عليها. ولكي تكون الشخصية الدرامية حيوية وفعالة فلا بد لها من وجود متميز في الحركة المسرحية ويتحقق هذا التمايز وهذه الخصوصية إذا ما نجح الكاتب في وضع شخصياته في أماكنها وأزمنتها المناسبة وكذلك تجريدها من الأفكار والأفعال التي لا تنسجم وطبيعتها وقدرتها، وهناك مقومات أساسية التي تنهض عليها إستراتيجية بناء الشخصية الآنسانية فالدوافع التي تحركها وعوامل نموها وأوجه التباين بينها وبين ما يحيطها من شخصيات تتحدد أساساً بما توافر لها من سمات عضوية وذهنية ونفسية موروثة ومكتسبة، وقد اصطلح على هذهِ السمات أبعاد الشخصية... وهي ثلاثة أبعاد: البعد الطبيعي (الجسماني): ويخص طبيعة الشخصية من الناحية التشريحية والوارثية، والبعد الاجتماعي: ويخص صفات الشخصية من الناحية البيئية والعلاقات الاجتماعية والوضع الاقتصادي والطبقي، والبعد النفسي: وهو نتاج للبعدين السابقين ويخص صفات الشخصية من الناحية النفسية، ولهذه الأبعاد اتصالها الوثيق بدوافع الشخصية، فالشخصية القائمة على أساس البناء المحكم والمستوفي لمقوماتها بحيث تمتلك القدرة على توليد الفعل الدرامي لابد أن تكون دوافعها كافية ومنطقية ولها حياتها وإرادتها الخاصة وغالباً ما يتم تأويل دلالات ودوافع الشخصية على أساس بعد واحد أو أكثر من أبعادها الفسيلوجية أو الاجتماعية أو النفسية.

ويعد البعد النفسي المحور الأساسي للشخصية؛ لأنه يمتلك السيطرة والتحكم بالدوافع الرئيسية لتلك الأفعال التي تقوم بها الشخصية داخل المسرحية، فالشخصية وما تحمله من أبعاد نفسية تحدد الآنماط المستمرة والمتسقة نسبيا من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة، إن الشخصية تكوين اختزالي يتضمن الافكار، والدوافع، والانفعالات، والميول، والاتجاهات لذلك نجد من المهم دراسة البعد النفسي للشخصيات المسرحية وتحديدا شخصيات الكاتب (جلال جميل) المسرحية، كون هذا الكاتب قد أثرى شخصياته المسرحية بألوان سلوكية شتى تُمثِّل بكليتها نتاجاً للواقع النفسي الذي كان يعيشه إثرَ المتغيرات السياسية والاجتماعية ومن ثم الثقافية التي طرأت على حياته الفكرية وتركت بصمة نفسية واضحة في نصوصه المسرحية، ومن هنا وعلى وفق ما بيناه يمكننا حصر مشكلة بحثنا الحالي بالتساؤل الآتي: ((ما هي الأبعاد النفسية في نصوص جلال جميل المسرحية))؟

1. 2. أهمية البحث والحاجة اليه: تكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. يفيد الدارسون في المجال المسرحي عموما والدارسين في مجال الأدب خصوصا.
2. يفيد الدارسون في مجال علم النفس الشخصية.
3. يسلط الضوء على أهمية الأبعاد النفسية للشخصية المسرحية.
4. يسلط الضوء على كاتب مسرحي ومصمم إضاءة عراقي "جلال جميل".

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1. 3. هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الأبعاد النفسية للشخصية في نصوص جلال جميل المسرحية.

1. 4. حدود البحث:

1. زمانيا: 1996م
2. مكانيا: العراق
3. موضوعيا: موضوعة الأبعاد النفسية للشخصية في نصوص جلال جميل المسرحية

1. 5. تحديد المصطلحات:

أولاً: البُعْد

1- لغة:" البُعْد، اتساع المَدَى. ويقولون في الدُّعاء عليه:(بُعْداً له) هلاكاً. وقالوا: إنه لذو بُعْد: ذو رأي عَمِيق وحَزْم. ويقال: (بُعْدك) يُحَذِّرُه شيئاً من خلْفِه"[1]. و" البُعْد خلاف القُرْب. وهو عند القدماء أقصر امتداد بين الشيئين"[2] وجاء في المنجد في اللغة العربية المعاصرة بأنه "كل الامتدادات التي تقاس بها الأشكال أو المجسمات وهي ثلاثة: الطول والعرض والعمق أو العلو مسافة فاصلة، فسحة، متسع، مدى، بون "[3] وهو أيضا " ما يمتد إليه شيء معنوي بعد رغبة"، "أبعاد الحب" ما يصل إليه الآنسان من حيث القدرة والعظمة وجاءت أيضا على أنها أبعاد وهي مقدار ما يشغله الجسم من فراغ امتداد الجسم، حجم، مظهره، أهميته".[4]

2- اصطلاحا:

"إنه نفسا أبعاد الشعور والسمات هي مظاهر عملياته في الشدة أو الضعف ووضوح أو غموض، وطول أو قصر".[5]

ثانيا: النفس

1- لغة:

" الروح. ويقال: خَرَجتْ نَفْسُه، وجاء بِنَفْسِه: مات والدَّمُ: دَفَقَ نَفْسَهُ، وذاتُ الشيء وعينُه. يقال: جاء هو نَفْسُهُ أو بِنَفْسِه. (ج) أنْفُسٌ ونُفوسٌ. ويقال: أصابته نَفْسُ: عَينٌ وفلان ذو نَفْس: خُلُقٌ وجَلَدٌ "[6]. و" يقال: هذا أنفَسُ مالي. أي أحبّهُ وأكرمُه عَندي"[7].

2- اصطلاحا:

" النفس: مبدأ الحياة، أو مبدأ الفكر، أو مبدأ الحياة والفكر معاً وهي حقيقة متميزة عن البدن، وإن كانت متصلة به"[8].

ثالثا: الشخصية

1- لغة:

شخص: "أشخاص وشخوص: فرد من الناس، كائن بشري، إنسان واحد من الآناسي (يطلق على الذكر والأنثى) وهو أيضا كل فرد من أبطال مسرحية، يتقمص دوره ممثلة أو ممثل".[9]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

"الشخصية: صفات تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وارادة وكيان مستقل"[10] ويقال: "شخص: أشخص و أشخاص، وشخوص: واحد الآناسي (إنسان) فيقال جاء بشخصه: بنفسه شخص معنوي اعتباري".[11]

2- اصطلاحا:

وهي " السمات العامة للإنسان، وتطلق في العمل الدرامي على أحد الأدوار التي يقوم بها واحد من الممثلين، وهي كائن درامي من ابتكار الخيال ويكون الدور أو فعل ما في كل الآنواع الأدبية والفنية التي تقوم على المحاكاة".[12]

ويعرفها إبراهيم حمادة بأنها "الواحد من الناس الذين يؤدون الأحداث الدرامية في المسرحية المكتوبة، أو على المسرح في صورة الممثلين".[13]

أما ميسون فتقول: إنها "ذلك الآنتقاء في قيم التنظيم الحيوي للشخصية الآنسانية الذي يستخدمه الفنان المسرحي لتقديم أفكار مجردة أو صور ذهنية أو آراء معينة متوخيا وضعها في قالب جمالي مليء بالتشويق وميسور الفهم من قبل المتفرج، حيث يستعار لهذا التنظيم جسم الممثل وأدواته لتحويله من تنظيم (انتقائي)–(متصور)الى تنظيم (فعلي)–(عياني) في العرض المسرحي".[14]

أما فاطمة موسى محمود فترى أنها: "الشخص الرئيسي الذي يدور حوله الحدث".[15]

ويعرفها (فريد يونغ) بأنها "نظام ثابت من الخصائص المعقدة الذي عن طريقه يمكن أن تتعين هوية نمط الفرد".[16]

أما (روشكا) فترى أنها:" التنظيم الدرامي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان ".[17]

وتعرف الباحثة (الأبعاد النفسية للشخصية) إجرائيا: نظام نفسي، قائم على قيم انفعالية (وجدانية) تنزع بالفرد نحو سلوك معين يميزه عن الآخر من حيث الطباع والميول والاتجاهات والأفكار، وهو ما يحدد السلوك الظاهري له اتساع المدى بين المنظومة النفسية السائدة داخل الشخصية المسرحية والمنظومات الأخرى التي تحدد السلوك العام.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1. البعد النفسي للشخصية في منظور علم النفس

لعبت نظريات علم النفس دورا بارزا في دراسة مفهوم الشخصية وحاولت أن تبين طبيعة نمو وتكوين الشخصية هل هو طبيعي فطري أو هو أمر مكتسب يظل خاضعا لعوامل خارجية. وعلى الرغم من اختلاف تلك النظريات إلا أنها استندت إلى دراسة الشخصية باعتبارها "شيئا من الذات، من الطبيعة، ولكن عندما تخضع للبحث العلمي المنصف، تفسر بجماع العوامل الجسمية، والاجتماعية والفكرية والنفسية ".[18]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومن نظريات علم النفس التي قامت بدراسة شخصية الآنسان هي نظرية (فرويد) حيث تتكون شخصية الآنسان وفقا لفرويد من ثلاث مكونات: (الهو–والأنا–الأنا العليا) فسلوك الآنسان ناجم عن محصلة هذه المكونات الثلاثة عبر تفاعلها مع بعضها البعض وتأثير كل واحد منها على الآخر. يقع الهو في المحور الأول من الشخصية فهو "موروث وغريزي كما أنه يحوي العمليات العقلية المكبوتة التي فصلتها المقاومة عن الحياة النفسية الشعورية وهو مستودع الطاقة النفسية كما أنه يزود النظامين الآخرين بطاقتهما وهو يخضع فقط لمبدأ اللذة ولا يهتم بشيء آخر"[19] أما المحور الثاني في الشخصية في نظر (فرويد) هو الآنا وهو لا يشبه الهو حيث أن الآنا هي التي "تتبنى مبدأ الواقع وتقوم العمليات الثانوية على عكس الهو الذي يخضع لمبدأ اللذة ويستخدم العمليات الأولية والانا تعمل على تأجيل مبدأ اللذة مؤقتا وإن كان مبدأ اللذة سوف يظهر في النهاية ولكن عندما يوجد الموضوع المرغوب فيه ثم ينخفض التوتر"[20] أما المحور الثالث فهو الآنا العليا وهو آخر عمليات النمو في أبعاد الشخصية وتمثل الجانب الخلقي والمثالي لها وليس الواقعي فهي" ممثل المجتمع في الشخصية والتي تحتوي على المعايير والمستويات الأخلاقية والاجتماعية في ثقافة المجتمع"[21].

أما (يونك) فان السمات الرئيسية عنده في تكوين الشخصية هي (الأنا– واللاشعور الشخصي– واللاشعور الجمعي– الذات) وإن الصراع بين تلك السمات والمنظومة الزمنية التي تحيط بها هو الأساس الفاعل في عملية تكوين الشخصية، فالأنا "هو الجزء الشعوري من العقل ويشابه الآنا عند فرويد ويتآلف من المدركات والأفكار والمشاعر والذكريات ويقع في مركز العالم الشعوري للإنسان، ولهذا فهو في تضاد مع اللاشعور وأكثر ما يغضب الآنسان أن يقال له أن بعضا من شخصيته تقع خارج شعوره ولكن الآنا يتنازل بتقدم العمر للنفس التي تتقبل الشعور واللاشعور".[22]

أما اللاشعور الشخصي هو المنطقة المجاورة للأنا يتكون كما يرى يونك من "خبرات كانت شعورية فيما مضى إلا أنها كبتت، وقمعت ونسيت ومن خبرات كانت بالغة الضعف في المقام الأول، بحيث لا تترك انطباعا شعوريا عند الشخص. ومحتويات اللاشعور الشخصي شأنها شأن مواد ما قبل الشعور عند فرويد، يمكن للشعور أن يصل إليها وأن هناك قدرا كبيرا من الحركة في الاتجاهين بين اللاشعور الشخصي والأنا"[23]

في حين يتألف اللاشعور الجمعي من التراكم الكمي والكيفي للخبرات التي مرت بها البشرية فيكون الماضي خزينا معرفيا يعكسه العقل البشري وتتوارثه الأجيال "ويرى يونك أن الوراثة لا تتم مباشرة في هذا المجال وإنما يورث الاتجاه والاستعداد والاحتمال فقط. فاذا دعمت خبرة أو فكرة ما. ظهرت في السلوك، وغالبا ما لا تظهر جميعها في أي فرد واحد. ويعتبر يونك أن اللاشعور الجمعي هو القاعدة الأساسية لشخصية الإنسان الكلية"[24].

وعلى نفس الغرار يستند (يونك) في طروحاته عن الشخصية وبكاملها إلى مفهوم الذات (النفس) الذي يمثل تكامل الشخصية بجوانبها المختلفة الشعورية واللاشعورية على أنها حصيلة وليست أمرا موروثا، فالنفس" مسألة توازن حد وسط بين القطبين القائمين في الشعور واللاشعور، إن التحقيق الكامل للنفس يبدو أنه يقع دائما في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المستقبل وقد يتكلم عنه يونك كهدف شيء تكافح من أجله لكنه نادرا ما يتم تحقيقه، والنفس بحد ذاتها تخدم كقوة دافعة شيء يجر أو يجذب الفرد من الامام بدلا من دفعه من الخلف كما هو الحال في التجارب السابقة"[25].

وبهذا يكون يونك قد أولى أهمية خاصة إلى مفهوم الزمن في عملية تشكيل الشخصية وتكاملها فكان الماضي والحاضر والمستقبل من أهم العوامل التي أسهمت في تفعيل الأبعاد النفسية للشخصية وعلائق ارتباطها مع البيئة التي تحيط بها لتكون بذلك منظومة متكاملة متفاعلة مع بعضها البعض وتسهم في بناء الحضرة الآنسانية.[26]

مما سبق يمكن القول: إن (كارل يونك) وإن كان مغايرا في طروحاته عن وجهة نظر فرويد في التحليل النفسي إلا أن هنالك قواسم مشتركة قد اجمعت كل منهما في بوتقة واحدة.

وعلى العكس من ذلك فإن (الفريد إدلر) قد مثل أول انحراف عكسي لوجهات النظر تلك وقواسمها المشتركة بأسلوبه الجديد غي عملية التحليل النفسي وبيان كيفيه تكوين الأبعاد النفسية للشخصية الذي سمي "علم النفس الفردي لأنه يركز على فردية كل شخص، منكرا عالمية الدوافع البيولوجية والأهداف التي نسبها لنا فرويد"[27].

فالإنسان من وجهة نظره كائن اجتماعي يرتبط عبر سلوكه بالمحيط ويتفاعل معه بالفطرة، لذلك يتفق إدلر "مع فرويد في افتراضه أن للإنسان طبيعة فطرية تشكل شخصيته، إلا أنه يختلف معه في تأكيده الاهتمام على الجانب الاجتماعي، وهذا التأكيد على المحددات الاجتماعية للسلوك في حين نرى فرويد يؤكد على الدافع الجنسي. والخلاصة لقد حول إدلر انتباه المشتغلين في علم النفس إلى أهمية المتغيرات البيئية والاجتماعية".[28]

ويرى(إدلر) أن الآنسان ما هو إلا كائن مرتبط بغيره ولا يمكن الآنفصال عنه لذلك فهو يسعى دائما إلى النضال للانتماء والإسهام في الصالح الآنساني وقد أثبت (إدلر) في توجهه هذا أن الفرد "هو أساسا مخلوق اجتماعي ليس بيولوجيا وشخصيا صاغتها بيئاتها الاجتماعية الفردية والتفاعلات ولم تصفها حاجاتها البيولوجية ولا محاولاتنا المستمرة لإرضاءها".[29]

لذلك ارتكزت دراسات أصحاب هذا التوجه على التنشئة الاجتماعية باعتبارها العامل الأساسي في تكوين وصياغة الأبعاد النفسية للشخصية داخل نطاق المجتمع.

أما (سكنر) فقد عد البيئة واحدة من أهم العوامل فاعلية في بناء شخصية الآنسان بتفاعل الفرد معها "إذ تتحكم البيئة في كل شيء ويرتبط السلوك بالبيئة بعلاقة متبادلة فيؤثر كل منهما في الآخر إلا أن سكنر كثيرا ما يشير إلى المتوازيات بين علاقة البيئة والسلوك والانتقاء الطبيعي، أي العملية التي يتم من خلالها اختيار الطبيعة لمجموعة من السلوكيات دون غيرها وفقا لمبدأ البقاء للأصلح، فالبيئة تعمل على انتقاء السمات الجسدية التي تتيح سلوكيات لها عواقب معززة للبقاء".[30]

هذا هو المبدأ الأول الذي اعتمده (سكنر) في تنظيراته عن الشخصية وطبيعة تكوينها، وقد قاد هذا المبدأ (سكنر) إلى وجهة النظر الأكثر شمولا في تحديد مفاهيم خاصة وعامة عن طبيعة الشخصية وهو المنظور السلوكي الذي كان يبحث عن القوانين العامة لسلوك الفرد و"كان يفتش عن المفاهيم التجريبية العلمية الثابتة بين

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أحداث المنبهات والاستجابات. وإذا كانت هنالك فروق فردية بين الناس في السلوك فإنها تعزى إلى حقيقة أن الاحداث التي تثير استجاباتها كانت مختلفة والقوانين التي تربط أو تصل الاستجابة بالمثير ثابتة غير قابلة للتغير"[31] ويعتقد (سكنر) أن الآنسان يمكن أن يدرب ليقوم بما هو أفضل سلوكيا وفقا لمبدأ التعزيز الذي يعقب السلوك وبذلك "نستطيع خلق المجتمع الذي نود والشخص الذي نود أي القضاء على الآنحرافات الاجتماعية وجعل الفرد طبيبا أو مهندسا أو صاحب الميل أو الوظيفة التي نرغب أو يرغب".[32]

يعد هذا الاتجاه الأكثر انتشارا أو بروزا من الاتجاهات الجديدة في السلوكية وقد تمكن عبره (سكنر) أن يتبوأ مكانة بين علماء النفس الأمريكيين وأن تجد أفكاره سبيلها إلى المشتغلين بعلم النفس في العديد من البلدان وتحظى باهتمامهم.

ويمكن الإشارة إلى عالم النفس (ألبرت باندورا) بوصفه الأهم في هذا المجال خصوصا وأن تنظيراته قد أعطت مفهوم الشخصية وطرق تشكيلها جانبا اجتماعيا أكثر تطورا، فكان الاتجاه الذي سار عليه يدعى بالتعلم الاجتماعي للشخصية. ويذهب (بندورا) في هذا المجال انطلاقا مما انتهى إليه (سكنر) ليضيف أن "تعلم الأفراد يمكن أن يتم عن طريق التعزيز المباشر، فطرحوا فكرة جديدة هي فكرة أو مبدأ التعلم الملاحظ التي ترى أن الناس غالبا ما يتعلمون ليس عن طريق تعزيز سلوكهم هم فحسب وإنما عن طريق ملاحظة السلوكيات المنجزة من الأفراد الآخرين لتعمل معززات لهم أيضا، ودعا هؤلاء الأفراد الذي ينظر إلى سلوكهم لمحاكاتهم أو تجنبهم بالنماذج"[33] والتعلم بملاحظة النماذج التي تقوم بأداء سلوك مفيد ليس بالضرورة أن يكون تعلما اتباعيا "أي إن اتباع النماذج ليس مجرد عملية من المحاكاة السلوكية، فالناس الذين يلاحظون نموذجا ما إنما يتعلمون قيمة الأداء السلوكي من حيث ما يحققه ".[34]

ويؤكد (باندورا) على دور العمليات الذهنية في هذا النوع من التعلم الاجتماعي فهي عنده ليست مجرد عمليات مصاحبة للأحداث وإنما يراها أسبابا فعلية للسلوك وفي نفس الوقت فإن نظرية (باندورا) تحلل السلوك على أساس الحتمية التبادلية فالعمليات الذهنية والاحداث البيئية يؤثر كل منها في الآخر، لتحدد العمليات الذهنية بعد ذلك ما ينتبه إليه الفرد من أحداث في البيئة وما يتجاهله وكيف يفسره لتتم بعد ذلك عمليات اكتساب السلوك، ولابد من الإشارة هنا إلى التعزيز الذي يتسق مع التوجه الذهني إذ لا يفسر التعزيز على نحو تام الطرق التي يتم بها اكتساب السلوك والمحافظة عليه وتغييره، ولا يسيطر التعزيز الخارجي على معظم السلوكيات إذ يمكن اكتساب السلوك دون التعزيز فأثر المعززات على السلوك ليس آليا فيؤكد (باندورا) على أن أنواع السلوك يمكن أن يتعلمها الفرد دون وجود تعزيز مباشر أو فوري كما يفعل (سكنر) مثلا. فالسلوك عند (باندورا) يتشكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين. ويعد (باندورا) العمليات المعرفية مثل الآنتباه والإدراك والتذكر والتخيل والتفكير، لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، وأن للإنسان القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك.[35]

ويشير (باندورا) في نفس الوقت إلى أهمية العوامل الخارجية التي تؤثر في تنظيم الذات في ثلاثة جوانب على الأقل إذ تزود الذات بمعيار لتقويم السلوك فالعوامل البيئية تتفاعل مع المؤثرات الخارجية وتشكل معايير

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفرد في التقييم وأنها تساعد في تنظيم الذات لأنها توفر وسائل التعزيز فالمكافآت النابعة من الذات ليست كافية دائما، وهنالك تأثير متبادل للعوامل الخارجية على وظائف تنظيم الذات يتضمن تنشيطا انتقائيا وابتعادا عن المؤثرات الذاتية الاستجابة، ويشير التنشيط الذاتي إلى اعتقاد (باندورا) بأنه لا توجد قوة آلية تضبط الشخص من الداخل وهو يفترض أن ذلك بفعل وظيفة تنظيم الذات حين تنشط.[36]

2. 2. المرجعيات الفنية والفكرية للكاتب جلال جميل

ولد في الموصل عام1953، وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في الموصل. بدأ حياته الفنية رساماً منذ دراسته الابتدائية، مشاركاً في المعارض المدرسية التي أقامتها مديرية التربية في مدينة الموصل على مستوى محافظة نينوى. مثّل أول دور له على مستوى جماهيري فوق خشبة المسرح، وهو طالب في الصف الرابع الإعدادي بمسرحية (تاجر في المدينة) تأليف (عبد الله فاضل) ومن إخراج (حكمت الكلو) وتبعها بمسرحيات امتدت إلى العشرات، بعد أن انضم إلى (فرقة مسرح الرواد بالموصل). مثّل العديد من الأدوار التلفزيونية لحساب تلفزيون الموصل. مثّل في الفيلم الأمريكي (التعويذة) وهو طالب في الصف الخامس الإعدادي. انتقل للدراسة الجامعية جامعة بغداد/ أكاديمية الفنون الجميلة/ قسم الفنون المسرحية عام 1974. شارك في جميع الأعمال المسرحية التي قدمها الطلبة والأساتذة في سني دراسته الجامعية، ممثلاً أو ماكييراً أو مصمماً للأزياء والإضاءة والديكور والموسيقى. تخرّج من قسم الفنون المسرحية/ فرع الإخراج وكان تسلسله: الأول على قسم الفنون المسرحية، عام 1978 والثالث على الكلية، والسابع على مستوى الجامعة. قبل في الدراسات العليا (دبلوم عالٍ، معادل للماجستير في الإخراج المسرحي) عام 1978. درّس مادة التمثيل والإضاءة المسرحية والموسيقى والمؤثرات الصوتية وإدارة الآنتاج باللغة الآنكليزية في سني دراسته بالدراسات العليا (الماجستير). أنهى دراسته العليا (دبلوم عالي معادل للماجستير في الإخراج المسرحي) عام 1981. انتمى إلى فرقة الخنساء للتمثيل عام 1977، المقر العام في بغداد.[37]

حاضر في دورات المسرح والورش التدريبية التي أقامها اتحاد نقابات العمال العراقي/ المركز العام لثلاث سنوات من عام 1977 إلى 1981. بدأ الكتابة في الصحف والمجلات العراقية والعربية من عام 1976 ومازال مستمراً فيها، في النقد والبحوث والدراسات (المسرحية والفنون التشكيلية والشعر والرواية والقصة والسينما والتلفزيون). مثّل في الإذاعة والتلفزيون العراقيين. أخرج عدداً من الأعمال المسرحية لفرقة الاتحاد الوطني للتمثيل/ المركز العام التابعة للاتحاد الوطني لطلبة العراق في دراسته الأولية والعليا. فاز في مرات عديدة بجوائز في التصوير الفوتوغرافي. التحق بالمسرح العسكري بعد تخرجه من الدراسات العليا أثناء خدمته الإلزامية عام 1981 وعمل مصمماً لإضاءة كافة عروضه المسرحية. عيّن مديراً ومخرجاً لفرقة نينوى للتمثيل في الموصل عام 1984 التابعة إلى وزارة الثقافة. أخرج لفرقة نينوى للتمثيل في الموصل أكثر من عشرة أعمال مسرحية منذ عام 1984 إلى عام 1989. في المدة ذاتها أخرج عدداً من الأعمال المسرحية باللغة الأنكليزية لحساب جامعة الموصل/كلية التربية/ قسم اللغة الآنكليزية. حاضر في معهد الفنون الجميلة بالموصل عام 1984 إلى عام 1988 وأخرج له عدداً من الأعمال المسرحية.[38]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نقلت خدماته إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة/قسم الفنون المسرحية عام 1990، وعمل فيها مدرساً لمواد/الإضاءة المسرحية والتلفزيونية والسينمائية،والموسيقى والمؤثرات الصوتية، وإدارة الآنتاج والتمثيل والإخراج باللغة الآنكليزية. أخرج لكلية الفنون الجميلة منذ تلك المدة وإلى الآن عدداً من المسرحيات. شارك في جميع المهرجانات المسرحية التي أقيمت في بغداد، العراقية منها والعربية، لا سيما في التمثيل أو الإخراج أو تصميم الإضاءة أو الأزياء أو الديكور أو المكياج أو الموسيقى والمؤثرات منذ عام 1984 وإلى الآن. صمم الإضاءة لعدد كبير من الأعمال المسرحية للفرق المسرحية المتواجدة في بغداد. عضو في فرقة مسرح النجاح ومصمم لإضاءة جميع أعمالها المسرحية. عمل مشرفاً على عدد كبير من مشاريع التخرج لطلبة المرحلة الرابعة عبر عضويته في مكتب الآنتاج في قسم الفنون المسرحية. أسس وصمم عدداً من صالات وخشبات مسارح بغداد والموصل. عمل مسؤولاً عن التقنيات والصورة التلفزيونية والإخراج الضوئي لمهرجان بابل الدولي منذ دورته الثالثة وإلى الآن. عمل مصمماً ومخرجاً لإضاءة احتفالات يوم بغداد في ثلاثة دورات. عمل مسؤولاً عن التقنيات والصورة التلفزيونية والإخراج الضوئي لمهرجان الحضر الدولي الأول عام 1994. ترجم وأخرج عملين مسرحيين، هما (مجانين العصر) ديمتري بانياس و(لست أنا) لصموئيل بيكيت عام 1985 و1993، وشاركا في مهرجانين عربيين أقيما في بغداد.[39]

له كتاب في النقد بعنوان (مقاربات نقدية) صدر عام 1996 في الموصل صدر عن سلسلة (نون) في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. أصدر ترجمة لثلاث مسرحيات عن الآنكليزية لهارولد بنتر ووليم سارويان وابسن عام 1996، صدر عن سلسلة (نون) في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. ألف المسرحيات الآتية: الظل، البيضة، فئران ومطابع، السكون، وقد قدمت الأخيرة في جامعة تورنتو في إيطاليا من قسم الدراما، عام 1998، وصدرت جميع المسرحيات في العام 1996 عن سلسلة (نون) في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.[40]

حصل على شهادة الدكتوراه في الفنون المسرحية عام 1997 عن أطروحته الموسومة بـــ"مفهوم (الضوء والكلام) في العرض المسرحي" التي صدرت كتاباً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 2003 وبالعنوان نفسه. شارك في ندوة المسرح العربي الطليعي التي أقيمت في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1998. شارك في مهرجان الشارقة المسرحية في دورته الثامنة عام 1998 الذي أقيم بدولة الإمارات العربية المتحدة. شارك رئيساً للجنة التحكيم في مهرجان الوفاء المسرحي الخليجي الثالث الذي أقيم في البصرة بالعراق عام 2000. شارك في مؤتمر الفن العربي المعاصر الذي أقامته جامعة اليرموك (إربد) في المملكة الأردنية الهاشمية عام 2004. شارك في مهرجان المسرح الذي أقامته جامعة فلادلفيا في الأردن عام 2004. شارك في مؤتمر الفكر الذي اقامته جامعة فلادلفيا في الأردن عام 2004. شارك في تصميم الإضاءة المسرحية لعدد من العروض في مهرجان جرش في المملكة الأردنية الهاشمية عام 2004. أشرف على عدد كبير من الرسائل والأطاريح. شارك في مهرجان طورطوشة الدولي الثاني للمسرح الذي أقيم في برشلونة بإسبانيا عام 2005. شارك في مهرجان المونودراما الدولي الثاني في الفجيرة بالإمارات العربية المتحدة عام 2005. شارك في ملتقى المسرح

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العربي الثالث (اللغة في المسرح) الذي أقيم في الشارقة عام 2005. يشرف حالياً على فرقة مسرح (أكيتو) المسرحية التي تهتم بلغة التعبير الجسدي. يعمل حالياً تدريسياً في كلية الفنون الجميلة في الموصل للمواد علم الجمال/التأليف المسرحي/ والإضاءة المسرحية. البحوث المنشورة في المجلات العراقية والعربية المحكمة 10 بحوث.[41]

2. 3. ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات:

1- تمتلك الشخصية أبعاد نفسية منها ما هو شعوري وما هو غير شعوري ويعتبر هذان البعدان فرض أساسي في عملية تحليل الشخصية.

2- تتكون شخصية الآنسان نتيجة تصارع ثلاث قوى وهي (الهو- والأنا- والأنا العليا) وعلى هذا الأساس يتحدد السلوك الظاهر للشخصية.

3- يتكون اللاشعور الشخصي نتيجة الخبرات الشعورية التي كبتت فيما مضى وقمعت ونسيت.

4- ينتج اللاشعور الجمعي نتيجة التراكم الكمي والكيفي للخبرات التي مرت بها البشرية وهي(الذات/ الشخصية) بجوانبها الشعورية واللاشعورية، ويعد المستقبل المحرك الأساس له.

5- للمنظومة الزمنية أثرا مهما في عملية صراع الأبعاد النفسية وتكوين شخصية الآنسان.

6- للتنشئة الاجتماعية وظروف البيئة المحيطة والعوامل الخارجية بالشخصية أيضا لها انعكاساتها وأثرها الفعال في صقل السلوك الشخصي وهذا السلوك إما أن يكون سلوكا إيجابيا أو سلوكا سلبيا وهذا يعمل على صياغة الأبعاد النفسية وتشكيلها.

7- تمثلت مرجعيات الكاتب (جلال جميل) كونه مارس فن الرسم في بداية حياته قبل أن يمارس كتابة المسرحية.

8- على مستوى التاليف تأثر بكتاب مسرح العبث والمسرح الرمزي ومنهم (ديمتري بانياس) و(صموئيل بيكيت) و(هارولد بنتر) و(هنريك ابسن) و(وليم سارويان) نتيجة ترجمته وإخراجه لبعض من مسرحياتهم.

9- يمتلك الكاتب خيالا خصبا واسع الأفق عبر سفره وانتقاله من بلد إلى آخر للمشاركة في مؤتمرات ومهرجانات عدة.

10- على مستوى الإخراج اهتم الكاتب (جلال جميل) بالجسد باعتباره اللغة المعبرة عن مكنونات الذات عبر الحركات والإشارات التي تؤديها الشخصية.

3. إجراءات البحث (الإطار الإجرائي)

3. 1. مجتمع البحث:

بلغت النصوص المسرحية التي ألَّفها الكاتب (جلال جميل) أربعة نصوص وهي:

1- البيضة – 1996

2- السكون-1996

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- فئران ومطابع– 1996

4- الظل– 1996

3. 2. عينة البحث:

شملت عينة البحث مسرحية (فئران ومطابع) وقد تم اختيارها بطريقة قصدية كونها تقترب من مؤشرات الإطار النظري أكثر من غيرها من المسرحيات.

3. 3. أداة البحث: اعتمدت الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري بوصفها أداة البحث المعتمدة في اختيار العينة وتحليلها.

3. 4. منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج (الوصفي) في تحليل العينة، تبعاً لما تمليه عليه طبيعة البحث الحالي.

3. 5. تحليل العينة: (مسرحية مطابع وفئران)

تأليف: جلال جميل – 1996م

ملخص المسرحية:

المشهد الأول تدور أحداث المسرحية حول خمسة رجال يرتدون اقنعة فئران، كل منهم يمسك مجموعة من الصحف ويقترض الكلمات منها. يتواجدون في مكان خالٍ لا يوجد فيه سوى خمسة إطارات أبواب مكتوب عليها مطبعة رقم(1)، مطبعة رقم (2)، وهكذا إلى مطبعة رقم (5)، ومن كل باب تقذف مجموعة من الصحف إلى باحة وسطية. تتبادل هذه الشخصيات الحوار فيما بينها، وكل واحد يصرح عما بداخله من أفكار ومعاناة وعن كيفية عجزهم للتعامل مع الكلمات والمفردات التي باتت مرضا يلازمهم أطلقوا عليه اسم (عسر التفكير) ويريدون التخلص منه حتى يقترح أحدهم أن عليهم أن يذهبوا إلى طبيب ليساعدهم للتخلص من هذا المرض الذي اتعبهم وهم مستمرون ليل نهار على قرض الكلمات من الصحف ببطء حتى باتت تغطيهم بالكامل لينتهي بذلك المشهد الأول من المسرحية.[42]

في المشهد الثاني يتحول المكان إلى مقهى والوقت صباحا توجد هذه الشخصيات بداخله وكل شخصية تتواجد تحت أريكة ويتبادلون الحوار وهم على هذه الحالة والخوف والقلق ينتابهم من أن ينكشف أمرهم وبعد فترة من الوقت يظهر شخص (صاحب المقهى) وبصحبته (غلام) ليدخلوا المقهى لمباشرة عملهم.

اتفق الرجال الخمسة فيما بينهم أنه عندما يبدأ الناس يتواردون على المقهى يخرج كل واحد منهم من تحت الأريكة ويأخذ مكانه ويختار الزاوية الأمثل لمخالطة الناس وتبادل الحديث معهم، وأثناء حركتهم يصطدم رأس أحدهم (الرجل 3) بالأريكة فينهض بنصف جسمه من الألم حاملا معه الأريكة على ظهره ليضع نفسه في مأزق طالبا من الآخرين المساعدة لكي لا يكتشف صاحب المقهى أمرهم، ولكن ارتفاع الاريكة قد جذبت انتباه صاحب المقهى وجعلته يسأل نفسه هل هو الذي وضع هذه الأريكة بهذا الشكل أم غلامه الذي قام بذلك، ولكن سرعان ما ينفي هذا الشيء عن غلامه لأنه لا يستطيع أن يحرك هذه الأريكة بسبب ثقل وزنها، بعدها يقوم بإعادتها مرة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أخرى إلى مكانها ويذهب مسرعا إلى صنبور الماء الذي تركه مفتوحا، وبهذا الشكل ازداد الأمر سوءا على (الرجل3) وبدأ يئن من الألم فيحاول (الرجل1) تهدئته وينصحه أن يطبق فمه ويصبر قليلا.

بعدها ينادي صاحب المقهى على غلامه ويطلب منه أن يذهب إلى جارهم القصاب ويجلب منه الزوائد والعظام لكي يطعم قطته المسكينة فيذهب الغلام ومن ثم يغيب صاحب المقهى أيضا لقضاء بعض الحاجيات في الداخل، فيسرع (الرجل5) ويستغل فرصة غياب الغلام وصاحب المقهى لكي يساعد (الرجل3) وقبل أن يرفع الأريكة ويسحب (الرجل3) من تحتها يحس بدخول صاحب المقهى فيقوم على الفور برفع قناع الفأر ويضعه خلف ظهره بسرعة ويسند ذنبه على إحدى الأرائك فيراه صاحب المقهى ليرحب به فيطلب منه (الرجل5) ان يحضر له الشاي لأنه يعاني من ألم في معدته نتيجة تناوله نوعا معينا من الطعام، فينصحه صاحب المقهى بشرب الشاي لأنه الدواء الشافي.

بعدها يتوارد الناس على المقهى ويبدأ الرجال الخمسة (الفئران) بنزع الاقنعة وإخفائها والظهور بين مدة وأخرى للجلوس مع الناس وتبادل الحديث، فيسأل (الرجل5) صاحب المقهى عن طبيب اختصاص في الرأس لأنه يعاني من ألم مستمر في رأسه فيرد عليه صاحب المقهى وينصحه بعدم الذهاب إلى الطبيب وأن يقوم بشرب الشاي فقط لأن كل قدح من الشاي يعادل أدوية الصيادلة بأجمعها، فيسمع الحديث أحد الرجال (الرجل م1) الجالسين في المقهى ويقوم بسؤال (الرجل5) ماذا تشكو بالضبط، فيجيبه (الرجل5) بأن نطقه غير سليم وأنه كلما حاول النطق عليه أن يعصر ذهنه ويضغط على رأسه لكي يخرج الكلمات بشكلها الصحيح ولكن لا جدوى فكلماته تتبعثر في الهواء ولا أحد يفهم منها شيئا، فينصحه إلى الذهاب لطبيب اختصاص ويقول له: إن هذا الطبيب الذي تبحث عنه لا مكان له في هذه الحارة ولا حتى في الحارات المجاورة، إنه بعيد... بعيد.

وأثناء الحديث يخرج (الرجل4) و(الرجل1) ويتشاركون الحديث مع (الرجل5) وكأنهم لا يعرفونه، يقول (الرجل1) موجها كلامه لـــ(الرجل5) بأن هناك أشخاصا آخرين يشكون من نفس الحال، والقليل منهم شفوا والأغلبية باقون على حالهم وبعضهم ازدادت حالتهم سوءا، فيجيب (الرجل5) (الرجل1) هؤلاء الذين شفوا تجردوا من أفعالهم أما أنا فلا أستطيع أن افعل ذلك. فينصحه (الرجل م1) بالذهاب إلى الطبيب ومن ثم يخرج من المقهى لأنه على موعد مع زميله. ليبقى الرجال الخمسة (الفئران) ويعيدوا مرة أخرى قصة هؤلاء الاشخاص الذين يعانون من مرض في الرأس ليجيبهم الناس الجالسين في المقهى أن لا مكان لهؤلاء بيننا في الحارة، وأنهم يمتلكون مناعة ضد هذا الداء، وما عليهم سوى الذهاب إلى ذاك الطبيب ليعالجهم لينتهي بذلك المشهد الثاني.[43]

في المشهد الثالث يدخل الرجال الخمسة (الفئران) وهم متعبون عيادة طبيب ويوجد في غرفة المراجعين شخصين ينتظران، يحاول الرجال الخمسة(الفئران) الدخول أولا إلى غرفة الطبيب لكن (الرجل م1) يرفض ذلك بحجة أن هناك نظاما وهناك أرقاما ترتب دخول المراجعين، ويحاولون الدخول بتقديم الحيل والأعذار وإطلاق كلمات لا معنى لها تثير سخرية الحاضرين الذين بدأوا يتواجدون في العيادة، فينعتهم أحد الجالسين (الرجل م2) بأنهم مجموعة مجانين يمزجون اللامعقول بالمعقول، ويشتد الجدال بين الرجال الخمسة (الفئران) وبين الرجال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المراجعين في عيادة الطبيب لينتهي الأمر بأن هؤلاء المراجعين ليسوا بمرضى وإنما جاءوا ليشاهدوا وليتحققوا وليتعرفوا ليتخلصوا من هؤلاء الرجال الخمسة (الفئران) ليقولوا لهم ادخلوا فإن طبيبكم بانتظاركم.[44]

بعدها يظهر الرجال الخمسة (الفئران) خائفون في غرفة الطبيب ويحاول كل واحد منهم أن يدفع الآخر لكي يعينه الطبيب أولا، فيسألهم الطبيب الذي يرتدي زي قط من أي شيء يشتكون لكي يحاول مساعدتهم فيجيبه (الرجل4) بأننا نطلق كلماتنا يتجمع حولها الناس في البداية، بعدها لا أحد يستجيب لها، فيجيبهم الطبيب بانه مهما قدموا من تفاصيل لا يفيد سوى الكشف الفعلي والفحص المتأني هو المحك، يحاول الرجال الخمسة (الفئران) الخروج من غرفة الطبيب فيرفض لأنه يسيء إلى سمعته فلم يقصده احد من المرضى ألا أتم علاجه ليخرج معافى مشافى، بعد ذلك يأمرهم بأن يأخذ كل واحد منهم مكانه على ذاك السرير، وبعد محاولات لا جدوى منها يخضع الرجال الخمسة (الفئران) ومن ثم يستسلموا لأوامر الطبيب ليظهروا في نهاية المسرحية بأنهم مجموعة رجال تسحب عربة، متعبة تلهث وتئن تحت سوط الطبيب الجالس في اعلاها متربعا على مجموعة كبيرة من الكتب والصحف.

تحليل المسرحية:

يحمل النص في طياته ثيمات رمزية عبثية في ان واحد، من خلال محمولات دلالية سلط الكاتب المسرحي الضوء عليها وهذا ما نراه واضحا في شخوص المسرحية، إذ يظهر لنا الكاتب خمس رجال يرتدون أقنعة فئران وظيفتهم هي قرض الكلمات من الصحف. وهذا ما سمي به النص (فئران ومطابع) لكي يحيل القارئ إلى تأويلات متعددة هدفها خلق أكثر من صورة مسرحية، بالإضافة إلى المكان التي تتواجد به الشخصيات ففي المشهد الأول نلاحظ خمسة إطارات لا أبواب مكتوب عليها مطبعة (1،2،3،4،5) وهذا يحملنا إلى الاعتقاد أن الآنسان عبارة عن ورقة يتم استنساخها ورميها بعد انتهاء صلاحيتها ولكل ورقة تحمل خبرا أو قصة معينة تختلف عن الأخرى، إن هذا الاستخفاف بقيمة الآنسان هو سببه الحروب وما خلفته من دمار انعكس على نفسية الآنسان وتكوين سلوكه وشخصيته فنلاحظ أن كل شخصية تعاني من أزمة نفسية معينة وتحاول أن تتخلص منها بطريقة أو بأخرى، بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية التي تعيش بها الشخصية وكيفية تعاملها مع هذه الشخصيات المأزومة نفسيا.

في بداية المشهد الأول نلاحظ إحدى الأزمات النفسية التي تعاني منها إحدى الشخصيات وهي (حب السيطرة) والتلاعب بمصائر الناس وأقدارهم وفعل المستحيل لتغير العالم ولكن قدرات الآنسان المحدودة تحول دون تحقيق ذلك، ويمكننا أن نستشف ذلك من الحوار الآتي:

الرجل4: "يحاور نفسه" أستطيع القول إنني الآن أستطيع أن أقلب الناس رأسا على عقب، أرجلهم إلى أعلى ورؤوسهم إلى أسفل، أن أذهب بهم إلى النهر وأعود بهم عطشى. أن أجعل من الألوان أضدادها في نظرهم. أستطيع أن أقنعهم أن الأرض شجرة والشجرة طير والطير كرة، والبحر ساحة لركوب الخيل. إنها ساعة الحشر كما يسميها البعض. لكن كيف السبيل إلى ذلك؟ كيف؟ ص1

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كشف لنا هذا الحوار عن رغبة تدميرية كامنة في خفايا النفس تسعى إلى الاستيلاء واستخدام أساليب شتى لإشباع غريزة العداوان والانتقام، فالعالم في نظره عبارة عن لوحة يغير في ألوانها وتفاصيل رسمها بريشته كيفما يشاء ومتى يشاء، والناس عبارة عن دمى يتحكم بها كما يتحكم لاعب الأرجوز بخيوط دميته وهذا يدفعه للاستمتاع والشعور باللذة بمشاهدة معاناة الآخرين، لكن العجز وقلة الحيلة حالت دون تحقيقها.

بعدها تأتي الشخصية الثانية التي تمتلك نفس النزعة التدميرية ولكن بطريقة مغايرة للشخصية الأولى فهي تصبو دائما لامتلاك السلطة والسيادة ولكن ليس الغاية منها التحكم بمصائر الناس والتمتع بمعاناتهم وإنما لتحقيق العيش الرغيد والتمتع برفاهية الحياة (حب الذات) من دون أي معاناة أو ألم، أي الآنسلاخ من شرنقة الماضي الأليم والبحث عن حاضر أجمل وهذا ما يبدو واضحا في الحوار الآتي:

الرجل3: " مقاطعا يحاور نفسه في حالة تعب شديد ويلهث وبصوت متعب" أصبو.. دائما أصبو.. أتطلع... إنه الخيط الرفيع.. إنها حياة الرفاه. أي شكوى كانت في الماضي تلازمني..أية حسرة لم تخرج بالتنهدات.. أي جرح يتأكل من الداخل ولم يندمل. أما الآن فإني أجد في هذه الكلمة أو تلك الخير وسر النجاح فيها، إنها.."مع نفسه للداخل أكثر " من يدري، من يعرف ماهي.. إنها..كلا..كلا لا تقلها..الحقيقة لا تقال.. فهي واضحة.. وعليه سأبحث عنها. ص2

هنا يشير الكاتب إلى الدور السلطوي الذي يمارسه المجتمع، إذ وضع هذه الشخصيات في حالة خطيرة ويشير باصابع الاتهام ويوجه التهمة علنا إلى المجتمع من خلال ما يكتب في الصحف يوميا وعلى مدار الايام اخبار ووقائع واحداث تتحدث عن حروب ودمار وقتل هنا وهناك مداد كلماتها من دماء الضحايا الذي لا ينضب أبدا، وهذا خلق إحساسا باللاجدوى من العيش وعبثية الحياة. كما يبدو في الحوار الآتي:

الرجل5: "مقاطعا" يحاور نفسه" هيهات... هيهات أن تجد أنت "مشيرا إلى الجالسين في القاعة " أو أجد أنا ولو لمرة واحدة نهايات لهذه الأسطر وحتى لهذه الكلمات.. إنها مسيرة الحياة.. المدد الذي لا ينضب. لكن هذه الكلمات لا وقع لها على الناس. ص 2

بعدها تعبر إحدى الشخصيات عن شعورها بالإحباط من عدم تحقيق رغباتها وأمنياتها والجري وراء أحلام تبعثرت في سماء الانتظار، ووعود معلقة على شجرة الأمل. وهذا ما جاء في الحوار الآتي:

الرجل3: أين هي.. أين.. سنة، سنتين، ثلاثة.. تبقى تبحث، تمشي تبحث، تركض تبحث، تأكل تبحث.. تنام تبحث، تبحث تبحث.. أقترب من الصورة، أخاف، أنظر إلى نفسي في المرآة، تأكلني الهستريا، أجفل من ظلي لكثرة الوعود.. طموحي وتطلعاتي، فها أنا ذا، أواصل البحث، وساجده في هذه الصفحة أو تلك لأكون المسؤول هنا.ص 4

ان البعد أو الطابع النفسي قد شكل نموذجا فاعلا تجاه علاقات الفرد بالمجتمع، وتفتت تلك العلاقات وابتعادها عن أحقية العيش والتواصل، ولهذا كانت الأحلام هي الصفة المهيمنة على هذه الشخصيات، إذ عكست المحاولات اللاشعورية صورة واضحة للوصول إلى أهدافها الشخصية، ولهذا لم تتخذ هذه الشخصيات أي صفات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أو دوافع للفعل بل اتخذت من الحلم والتمني وسيلة، واعتمدت على الشكل والفوضى والتشتت الأغلبية الحقيقية في بلورة سمات شخصياتهم.

ينتقد الكاتب المسرحي دور السلطة والمسؤول في مجتمع ضاعت به أحقية العيش بين حاكم ومحكوم، ويبين مدى اشمئزازه من هذا الأمر، فصور لنا وضع اجتماعي معين كشف لنا من به عن أشكال الظلم من ناحية المسؤول، إذ تفضل الشخصية الموت من أن تكون في مثل هذا المنصب، وعليه ترتفع بواسطة هذا الكشف إلى إظهار أشكال أخرى من الصراع ما بين الشخصية والمجتمع الذي تعيش فيه، إذ يعطي للمسرحية عمقا فكريا اكثر مما تشير إليه في ظاهرها، إذ جاءت قصدية المحاكاة الدرامية للمجتمع من الكاتب فكرة لتوضيح الظلم الحاصل من سلطة عصره التي عرفت بالظلم والاستبداد، وعلى الرغم من أن المسرحية تدور في حيز الزمان والمكان المحدد لها إلا أنها تتخذ حيزا واقعيا معاصرا لزمان المتلقي ومكانه وهذا ما نتلمسه بحوار الشخصية الاتي:

الرجل1: أوه المسؤول هنا، أنا افضل الموت على أن أكون بهذا المقام.. اسقني من مائك أنا عطشان، دعني أتقيأ ظلك كي أحكم بالمرام. لكن أن أكون بذلك المكان وعلى تلك الحال فهو محال.ص5

انتقل الكاتب في نصه إلى موضوعة أخرى وهي موضوعة (اللغة) حيث عانت الشخصيات الخمسة (الرجال – الفئران) من مشكلة (عسر التفكير)، أي عدم استطاعتهم من إخراج كلمات بصورة صحيحة ولا توجد ثقة بمعانيها بالنسبة لهم، والكلمات فشلت في التعبير عن أفكارهم التي اخذت تتصارع داخل رؤوسهم وأثقلتها وأتعبهم التفكير، وتحاول الشخصيات إخراج هذه الكلمات من رأسها وإفراغها بطريقة أو بأخرى ولكن دون جدوى، وبهذا حول الكاتب اللغة من وسيلة للتواصل والتفاهم والتعبير إلى وسيلة عاجزة عن أداء وظيفتها فهي لغة عقيمة لا تولد لنا أي مفردات للتواصل مع الآخرين وهذا ما نستشفه في الحوار الاتي:

الرجل4: أشكو من أن كلماتي لا تمتلك تلك السطوة التي أمل فيها، تتحرك فوق، في الأعالي ولا تقترب من الناس أبدا، اختلطت على حجومها، أطوالها، تأثيرها و...و...

رجل2: أما أنا فأستدرج الكلمات، أداعبها، وأقتنصها، وأصورها، فالذي يفيد في هذا الموضع أطرحه والذي يفيد في موضع آخر أقدمه وإذا اختلفت الوجوه أمامي أجند جيشا جديدا. من الكلمات، فاسرحها بتعبيراتي لأساير بها تلك الوجوه، وهكذا. أما الآن فكلنا قد أتى بمشكلته وعلينا أن نتدارك الأمور بجدية. كل منا يبحث عن حل ولا يفوتني أن أذكركم أننا مصابون بعسر التفكير، والعسر يحتاج إلى طبيب.

الرجل4: إذن ابحثوا في كل مكان عن خلاص. ص13

وبهذا نلاحظ معاناة هذه الشخصيات وما تشعر به من ألم وضياع وحيرة وقلق والاضطراب النفسي وعدم الاستقرار بسبب اللاترابط في بنائية اللغة المطروحة وعدم أداء دورها التواصلي وكأنها اصبحت لغة عقيمة حروفها آسنة، وهذا ما كشفه الكاتب لنا عبر تبادلية الحوار ما بين الشخصيات، وفي النهاية تسعى الشخصيات إلى إيجاد طريق الخلاص ووضع حدا لهذه المعاناة بالذهاب إلى الطبيب وبهذا ينتهي المشهد الأول من المسرحية.

في المشهد الثاني ينقلنا الكاتب (جلال جميل) إلى صراع من نوع آخر وهو صراع درامي بين القوى الثلاثة (الهو–الأنا– الأنا العليا) مجسدة بشخصيات درامية نقلها لنا الكاتب وتعامل معها بطريقة حية على أرض

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الواقع، فمثلت لنا (الهو) شخصيات الرجال الخمسة المتقنعة بقناع الفئران التي تشير إلى كل ما هو غريزي وغامض ومغلق من الشخصية، وهو جزء فوضوي متحير يجهل الخير والشر والصواب والخطأ، وهو جزء أناني يحمل الرغبات المكبوته ويسعى إلى تحقيق مبدأ اللذة من اجل التخلص من الالم الذي تشعر به الشخصية، ولكن مع وجود تأثير من المحيط الخارجي والمقصود به (الانا) التي صورها لنا الكاتب من خلال الشخصيات الأخرى(صاحب المقهى، رجل م1، رجل م2، رجل م3 المتمثلة بالشعب) يطرأ على (الهو) بعض التغيرات، حيث تتعامل (الانا) بجدية اكثر ومصداقية وحكمة مع الواقع عكس (الهو) التي تتعامل مع الواقع عن طريق مبدأ اللذة، ولا يكتمل عمل (الأنا) إلا بمساعدة سلطة عليا وهي (الأنا العليا) المتمثلة بشخصية (الطبيب)، (الأنا العليا) تشمل الجانب الأخلاقي الذي يعمل بنظام القيم والعادات والتقاليد والدين بحيث يجعل من الشخصية أكثر انضباطا والتزاما.

تلجأ شخصيات الرجال الخمسة (الفئران) إلى طرح مشكلتها التي تعاني منها على (صاحب المقهى) لغرض الوصول إلى العلاج الشافي الذي يقودها إلى الاستقرار النفسي ويخلصها من ألم الرأس التي تعاني منه وهذا ما أوضحه الحوار الآتي:

الرجل5: عماه الا تعرف طبيبا جيدا على مقربة من هنا.

صاحب المقهى: ولماذا الطبيب.. فأنا الطبيب المداوي إذا كنت شاكيا.

الرجل5: كلا.. لا شيء اني أسأل اذا كان هناك طبيب اختصاص في الرأس.. لأننا.. "يضرب قدمه الرجل4" عفوا قصدي لأنني لم أترك باب طبيب إلا وطرقته.

صاحب المقهى: أيؤذيك رأسك؟.. لابأس.. لابأس.. ماذا تشكو ألم.. أين.. قل لي.. كل قدح من شاي يعادل أدوية الصيادلة بأجمعها. ص23

ثم تتدخل شخصية أخرى كانت جالسة في المقهى من عامة الشعب وقد استرقت السمع ودفعها الفضول إلى التدخل وإبداء رأيها بحجة أنها على علم بهذا النوع من المرض وهذا ما يبينه الحوار الآتي:

الرجل م1:"من الجالسين في المقهى" لقد سمعت الكثير عن هذا المستفحل الجديد.. أتسمح لي بالحديث.

الرجل5: نعم تفضل.

الرجل م1: ماذا تشكو بالضبط ؟

الرجل5: يبدو لي أن كلماتي التي أنطقها غير سليمة.

الرجل م1:وما علاقة ذلك بالرأس ؟

الرجل5: سأوضح لك.. كلما أحاول النطق لا أستطيع، فأحاول أن أعصر ذهني فأضغط على رأسي وأريد لكلماتي أن تخرج بشكلها الصحيح، ولكنها تتبعثر في الهواء ولا أحد يفهم منها شيئا.

الرجل م1: آه.. نعم.. فهمت.. عندي اقتراح وليس وصفة طبية.

الرجل5"– لنسمعه.

الرجل م1: أن تركز في حديثك بشكل جيد.. أن تركز في قراءتك تقرأ هو لك فمنه ما يأكل جسدك.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الرجل5: قلت لك أن ما أعاني منه لا يمت بصلة إلى ما ذكرته اني أعاني من عسر في تقديم أفكاري.

الرجل م1: إذن اذهب إلى طبيب اختصاص "لحظة تفكير" والذي تبحث عنه لا مكان له في هذه الحارة ولا الحارات المجاورة، إنه بعيد.. بعيد. ص23-24

هنا تحاول (الأنا) المتمثلة بشخصية (الرجل م1) سحب (الهو) المتمثلة (شخصية الرجال الخمسة الفئران) إلى منطقة أكثر استقرارا لتحقيق التوازن النفسي والتخلص من حالة عسر التفكير وسوء النطق بإرشادها إلى (طبيب اختصاص) المتمثل (الأنا العليا)، وعندما تهتدي الشخصيات الخمسة وتخضع للأمر الواقع، يصبح الصراع الدرامي هنا أكثر فاعلية وهو صراع تلاقي الأقطاب المتنافرة، فتزداد حدته وتحاول الشخصيات الخمسة الفرار ولكن دون جدوى فالأمر خرج من السيطرة وهذا ما موضح بالحوار الاتي:

الطبيب: أهلا بكم في عيادتي... WELL Come.

رجل4: احكموا رباط جأشكم.. وكونوا امامه وكأنكم في أحسن أحوالكم.

الطبيب: "يتحرك من مكانه وهم يتحركون ويلعبون لعبة القط والفأر" قولوا مم تشكون..

رجل3: "خائفا" نشكو.. نحن نشكو.. كلا..لا شكوى لنا.. قصدي اننا نعاني من شيء في الرأس.

الطبيب: ما هو هذا الشيء ؟

رجل4: " بتلعثم " يعني.. يعني.. أننا نطلق كلماتنا يتجمع حولها الناس في البداية، بعدها لا أحد يستجيب لها.

رجل2: أي الناس لا يؤثرون لنا بالا.

رجل5: كلماتي باتت تأكلني.. كأن حروفها آسنة.

الطبيب: آه.. فهمت.."يتحرك باتجاههم وهم يتحركون بعيدا عنه".

رجل1: لا تكلف نفسك.. مكانك ونحن نعطيك التفاصيل.

الطبيب: مهما تقدموا من تفاصيل لا يفيد.. الكشف الفعلي والفحص المتأني هو المحك أل..

رجل2: لنخرج اذن.

الطبيب: عيب.. لا يجوز.. أبدا لا يجوز..لم يحدث هذا أبدا في تاريخ عيادتي اطلاقا فالذي يطرق بابها لا يخرج إلا وقد أخذ علاجه شفاء وعافية.. عيب تريد أن تسيء إلى سمعة عيادتي وسمعتي.

رجل4: كلا..كلا.. نشكرك كثيرا.. تذكرت طبيبا سبق لي أن ذهبت اليه... وسوف..

الطبيب: "مقاطعا" لا أحد يستطيع أن يفك رموز عقدتكم إلا أنا ومهما أجهدتم نفسكم في البحث ستعودون الي. ص39-40

وبهذا استطاع الطبيب أن يتمكن من الرجال الخمسة(الفئران) ويجعلهم تحت سيطرته كما يتمكن القط من الفأر وتبقى هذه الشخصيات مأزومة نفسيا تعاني من آلام الرأس مدى الحياة ولا يوجد علاج لحالتها وهذا مبين في الحوار الآتي:

الطبيب: أمركم بيدي منذ زمان ولكنكم تجهلونه أو بالأحرى تتجاهلونه.. وها أنتم الآن تحت رحمة يدي. ص42

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النتائج:

1- عانت شخصيات الكاتب (جلال جميل) من اضطرابات نفسية حادة اتسمت بالعدوانية أحيانا وحب الذات أحيانا أخرى.

2- تباين البعد النفسي في شخصيات الكاتب المسرحية وكان هذا واضحا في شخصيات الرجال الخمسة الفئران.

3- مثل لنا الكاتب صراع القوى الثلاثة بطريقة درامية متجسدة في شخصيات المسرحية، إذ مثلت (الهو) شخصية الرجال الخمسة الفئران، و(الأنا) بشخصية صاحب المطعم وشخصية الرجل م1 والرجل م2 والرجل م3، أما (الأنا العليا) فقد تمثلت بشخصية الطبيب.

4- إن عدم التكيف مع المجتمع والضغوط الخارجية المحيطة بالشخصيات قد ولد بداخلها نزعة تدميرية تسعى عبرها للانتقام وحب السيطرة والاستيلاء.

5- إن الحالة النفسية التي تعيشها شخصيات الرجال الخمسة الفئران ولدت لديها شعور عدم الثقة والخوف وعسر التفكير وعدم ترابط الكلمات وعجزها عن التعبيروفقدان دورها التواصلي ما بينهم وبين المجتمع.

6- كان للحلم والتمني دور لإظهار ما هو لا شعوري ومكبوت في دواخل هذه الشخصيات المريضة.

4. الاستنتاجات:

1- اتخذ الكاتب (جلال جميل) من شخصياته المأزومة نفسيا طريقا لانتقاد الواقع الاجتماعي وتأثيراته الحاصلة على افراده.

2- بين لنا الكاتب فشل اللغة وعجزها في بعض الأحيان عن أداء دورها خصوصا عندما يكون الفرد قد اضاع احقيته في العيش وهذا ما استوحاه الكاتب من كتاب مسرح العبث عبر تأثره بمنجزهم.

3- حمل الكاتب بالأبعاد النفسية التي صاغها للشخصيات في قالب درامي وجهة نظره إزاء السلطة الحاكمة وانتقاده اللاذع لحكامها.

5. التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بالمنجز الفني المسرحي العراقي على مستوى التأليف بطباعة النصوص المسرحية ونشرها.

2-رفد مكتبة الكلية بالمصادر والبحوث والدراسات الحديثة وخاصة التي تتعلق بمفاهيم علم النفس، لحاجة الباحثين لمثل هذه المصادر في الاكتشاف والتطبيق.

3-إقامة ورشات عمل مشتركة بين الأكاديميين المسرحيين والمهتمين بالفن المسرحي من ناحية والمختصين في مجال علم النفس عامة وعلم نفس الشخصية خاصة من ناحية أخرى. للوقوف على أهم المشتركات الفنية والنفسية بين الاختصاصين.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هوامش البحث:

1- أرسطو طاليس: فن الشعر، تر: إبراهيم حمادة، (القاهرة: 1977)، ص 103.
2- لندال دافيدوف: مدخل علم النفس، تر: سيد الطوابر، محمود عمر، (السعودية– الرياض: دار ماكروهيل للنشر، منشورات مكتبة التحرير، 1980)، ص 570.
3- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1 (اسطنبول: دار الدعوة، ب ت) ص63.
4- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي، ج1(قم: منشورات ذوي القربى، 1964) ص213.
5- جميل، صليبا: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (بيروت – لبنان: دار المشرق)، ص 103.
6- المصدر نفسه، ص 104.
7- احمد خورشيد النورهجي: مفاهيم في الفلسفة والاجتماع، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1990)، ص60.
8- إبراهيم مصطفى وآخرون: المصدر السابق، ص940.
9- لويس معلوف: المنجد في اللغة، ط35 (طهران: المعارف، 1996)،ص826.
10- جميل صليبا: المصدر السابق، ص481.
11- جميل صليبا:المنجد في اللغة العربية المعاصرة،مصدر سابق،ص725.
12- لويس معلوف: مصدر سابق، ص378.
13- إبراهيم مصطفى وأخرون: مصدر سابق، ص 475.
14- محمود محمد كحيلة: معجم مصطلحات المسرح والدراما، ط1، (مصر–الجيزة: هلا للنشر والتوزيع،2008)، ص 47.
15- إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية، (القاهرة: مكتبة انجلو المصرية، ب ت)، ص 185.
16- ميسون البياتي: الأبعاد الثلاثة للشخصية المسرحية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1988،ص 5.
17- فاطمة موسى محمود: قاموس المسرح، ج3، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008)، ص 889.
18- محمد محمود الجبوري:الشخصية في ضوء علم النفس،(بغداد:مطبعة دار الحكمة،1990)، ص 49.
19- الكسندر روشكا: الإبداع العام والخاص، تر: غسان عبد الحي أبو فخر، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، 1989)، ص 49.
20- عدنان بن ذريل، الشخصية والصراع المأساوي، (دمشق: مطابع أب/الاديب،1973)،ص38.
21- صالح حسن الداهري، سايكلوجية الإبداع والشخصية، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008)، ص199.
22- صالح حسن الداهري، مصدر سابق،ص200.
23- بم،ب،الن، نظريات الشخصية–الارتقاء–النمو–التنوع، ترجمة: علاء الدين كفافي وآخرون، ط1، (الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون،2010)، ص61.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

24- نعيمة الشماع، الشخصية، النظرية التقييم مناهج البحث،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1981)، ص32.
25- مصطفى عبد، عالم الشخصية، (بغداد: دار الشروق الجديدة، مطبعة نير، ب ت)،ص114.
26- نعيمة الشماع، مصدر سابق، ص33.
27- قيس النوري، الحضارة والشخصية، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1981)،ص55.
28- ينظر: قيس النوري، المصدر السابق،ص55.
29- دوان شلتز، نظريات الشخصية، ترجمة: حمد دلي الكربولي، عبد الرحمن القيسي، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1983)، ص67.
30- مصطفى عبد، عالم الشخصية، المصدر السابق،ص 105.
31- دوان شلتز، المصدر السابق، ص 67.
32- سوسن شاكر مجيد، اضطرابات الشخصية انماطها قياسها، ط1، (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008)، ص104.
33- دوان شلتز،مصدر سابق،ص366.
34- علي زيعور، مذاهب علم النفس، ط1،(بيروت: دار الآندلس للطباعة والنشر والتوزيع،1977)،ص182.
35- نزار محمد سعيد العاني، اضواء على الشخصية الآنسانية،ط1، (بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة)،ص76-77.
36- بيم،ب، ألن،مصدر سابق،ص528.
37- ينظر: عزيز حسن داود،ناظم هاشم العبيدي،علم نفس الشخصية،جامعة بغداد، 1990،ص75.
38- ينظر: رجاء مكي طبارة، دراسات نظرية وعملية لتقنيات وميادين في علم النفس الاجتماعي،ط1، (بيروت:بيسان للنشر والتوزيع والاعلام،2000)، ص25-27.
39- ينظر: عمر محمد طالب، موسوعة إعلام الموصل في القرن العشرين، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مركز دراسات الموصل، 2008)، ص76.
40- ينظر: المصدر نفسه، ص 76.
41- ينظر: المصدر نفسه، ص76.
42- ينظر: المصدر نفسه، ص76.
43- ينظر: المصدر نفسه، ص76.
44- ينظر: جلال جميل: فئران ومطابع، سلسلة نون 38 (سلسلة يصدرها اتحاد ادباء نينوى على نفقة المؤلف،1996)،ص1-13.
45- ينظر: المصدر السابق نفسه،ص14-29.
46- ينظر: المصدر السابق نفسه،ص30-43.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

1-أرسطو طاليس: فن الشعر،تر: إبراهيم حمادة، (القاهرة: 1977).
2-لندال دافيدوف: مدخل علم النفس، تر: سيد الطوابر، محمود عمر، (السعودية – الرياض: دار ماكروهيل للنشر،منشورات مكتبة التحرير، 1980).
3-إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1 (اسطنبول: دار الدعوة، ب ت).
4-جميل، صليبا: المعجم الفلسفي، ج1(قم: منشورات ذوي القربى، 1964).
5 جميل، صليبا: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (بيروت – لبنان: دار المشرق).
6-احمد خورشيد النورهجي: مفاهيم في الفلسفة والاجتماع، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1990).
7-لويس معلوف: المنجد في اللغة، ط35 (طهران: المعارف، 1996).
8-محمود محمد كحيلة:معجم مصطلحات المسرح والدراما، ط1، (مصر–الجيزة:هلا للنشر والتوزيع، 2008).
9-إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية، (القاهرة: مكتبة انجلو المصرية، ب ت).
10-ميسون البياتي: الأبعاد الثلاثة للشخصية المسرحية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 19885.
11-فاطمة موسى محمود: قاموس المسرح، ج3، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008.
12-محمد محمود الجبوري: الشخصية في ضوء علم النفس، (بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1990).
13-الكسندر روشكا: الابداع العام والخاص، تر: غسان عبد الحي أبو فخر، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، 1989).
14-عدنان بن ذريل، الشخصية والصراع المأساوي، (دمشق:مطابع أب/الاديب،1973).
15-صالح حسن الداهري، سايكلوجية الإبداع والشخصية،ط1،(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2008).
16-بم،ب،الن، نظريات الشخصية–الارتقاء–النمو–التنوع،ترجمة:علاء الدين كفافي واخرون، ط1، (الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون،2010).
17-نعيمة الشماع، الشخصية، النظرية التقييم مناهج البحث،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1981).
18-مصطفى عبد، عالم الشخصية،(بغداد: دار الشروق الجديدة، مطبعة نير،ب ت).
19-قيس النوري، الحضارة والشخصية،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1981).
20-دوان شلتز، نظريات الشخصية، ترجمة: حمد دلي الكربولي، عبد الرحمن القيسي،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد، 1983).
21-سوسن شاكر مجيد، اضطرابات الشخصية انماطها قياسها،ط1،(عمان:دار الصفاء للنشرو التوزيع،2008).
22-علي زيعور، مذاهب علم النفس،ط1،(بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع،1977).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

23–نزار محمد سعيد العاني، اضواء على الشخصية الآنسانية، ط1،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة).
24– عزيز حسن داوود، ناظم هاشم العبيدي، علم نفس الشخصية، جامعة بغداد، 1990.
25– رجاء مكي طبارة، دراسات نظرية وعملية لتقنيات وميادين في علم النفس الاجتماعي،ط1، (بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والاعلام،2000).
27– عمر محمد طالب، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مركز دراسات الموصل، 2008).
28- جلال جميل: فئران ومطابع، سلسلة نون 38 (سلسلة يصدرها اتحاد أدباء نينوى على نفقة المؤلف،1996).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq